جامعة
بنغازي الحديثة

مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

مجلة علمية الكترونية محكمة

العـدد السابع عشر
لسنة 2021

حقوق الطبع محفوظة

Journal of Benghazi Modern University of Sciences and Humanities

شروط كتابة البحث العلمي في مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

1- الملخص باللغة العربية وباللغة الانجليزية (150 كلمة).
2- المقدمة، وتشمل التالي:
- ❖ نبذة عن موضوع الدراسة (مدخل).
- ❖ مشكلة الدراسة.
- ❖ أهمية الدراسة.
- ❖ أهداف الدراسة.
- ❖ المنهج العلمي المتبع في الدراسة.

3- الخاتمة. (أهم نتائج البحث - التوصيات).
4- قائمة المصادر والمراجع.
5- عدد صفحات البحث لا تزيد عن (25) صفحة متضمنة الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

القواعد العامة لقبول النشر

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية؛ والتي تتوافر فيها الشروط الآتية:

- أن يكون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية (النتائج) والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.
- ألا يكون البحث قد سبق نشرة أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى أو مستل من رسالة أو أطروحة علمية.
- أن يكون البحث مراعياً لقواعد الضبط ودقة الرسوم والأشكال - إن وجدت - ومطبوعاً على ملف وورد، حجم الخط (14) وبخط ('Arial 'Body) للغة العربية. وحجم الخط (12) بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية.
- أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية.
- أن يكون البحث ملتزما بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) وتثبيت هوامش البحث في نفس الصفحة والمصادر والمراجع في نهاية البحث على النحو الآتي:
- أن تُثبت المراجع بذكر اسم المؤلف، ثم يوضع تاريخ نشرة بين حاصرتين، ويلي ذلك عنوان المصدر، متبوعاً باسم المحقق أو المترجم، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الجزء، ورقم الصفحة.
- عند استخدام الدوريات (المجلات، المؤتمرات العلمية، الندوات) بوصفها مراجع للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الصفحة.

2. يقدم الباحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية في حدود (150 كلمة) بحيث يتضمن مشكلة الدراسة والهدف الرئيسي للدراسة، ومنهجية الدراسة، ونتائج الدراسة. ووضع الكلمات الرئيسية في الملخص (خمس كلمات).

3. تحتفظ مجلة جامعة بنغازي الحديثة بحقها في أسلوب إخراج البحث النهائي عند النشر.

إجراءات النشر

ترسل جميع المواد عبر البريد الالكتروني الخاص بالمجلة جامعة بنغازي الحديثة وهو كالتالي:

- ✓ يرسل البحث الكترونياً (Word + Pdf) إلى عنوان المجلة info.jmbush@bmu.edu.ly او نسخة على CD بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبة العلمي، ومكان عملة، ومجاله.
- ✓ يرفق مع البحث نموذج تقديم ورقة بحثية للنشر (موجود على موقع المجلة) وكذلك ارفاق موجز للسيرة الذاتية للباحث إلكترونياً.
- ✓ لا يقبل استلام الورقة العلمية الا بشروط وفورمات مجلة جامعة بنغازي الحديثة.
- ✓ في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضة على مُحكّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
- ✓ يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال شهرين من تاريخ الاستلام للبحث، وبموعد النشر، ورقم العدد الذي سينشر فيه البحث.
- ✓ في حالة ورود ملاحظات من المحكّمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن تعاد للمجلة خلال مدة أقصاها عشرة أيام.
- ✓ الأبحاث التي لم تتم الموافقة على نشرها لا تعاد إلى الباحثين.
- ✓ الأفكار الواردة فيما ينشر من دراسات وبحوث وعروض تعبر عن أراء أصحابها.
- ✓ لا يجوز نشر إي من المواد المنشورة في المجلة مرة أخرى.
- ✓ يدفع الراغب في نشر بحثه مبلغ قدره (400 د.ل) دينار ليبي إذا كان الباحث من داخل ليبيا، و (200 $) دولار أمريكي إذا كان الباحث من خارج ليبيا. علماً بأن حسابنا القابل للتحويل هو: **(بنغازي – ليبيا - مصرف التجارة والتنمية، الفرع الرئيسي - بنغازي، رقم 001-225540-0011. الاسم (صلاح الأمين عبدالله محمد)**.
- ✓ جميع المواد المنشورة في المجلة تخضع لقانون حقوق الملكية الفكرية للمجلة.

info.jmbush@bmu.edu.ly

00218945429096

د. صلاح الأمين عبدالله
رئيس تحرير مجلة جامعة بنغازي الحديثة
Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly

ماركوس توليوس شيشرون المفكر والخطيب والسياسي

د. سيف الدين إسماعيل عبد العاطي د. سعد يونس مجيد يونس

جامعة عمر المختار – القبه – كلية التربية

ملخص البحث:

ماركوس توليوس شيشرون الكاتب الروماني وخطيب روما المميز، صاحب إنتاج ضخم يعتبر نموذجاً مرجعياً للتعبير اللاتيني وصلنا لحسن الحظ جانب كبير منه، لقد أثارة شخصية شيشرون الكثير من الجدل والتقويمات المتضاربة وخاصة في الجانب السياسي من حياته، فهو تارة مثقف مضيع في وسط سيء ،وتارة أخرى انتهازي متقلب وأداة طيعة في يد الملكية ، لكنه في نفس الوقت الجسر الذي عبره وصلنا جانب من الفلسفة اليونانية، وعلى الرغم من أنه كان خطيباً بارعاً ومحامياً ناجحاً وقنصلاً وفيلسوفاً اعتقد شيشرون بأن حياته السياسية كانت أهم إنجاز له.

إن أعظم ما أسهم به شيشرون في الفكر السياسي هو شرحه وتحليله لنظرية الرواقيين في القانون الطبيعي وعنه انتقلت هذه الأفكار إلى الغرب التي كانت مرجعه الأساسي حتى القرن التاسع عشر الميلادي وقد انتقلت منه أول الأمر من رجال القانون الرومان ثم إلى آباء الكنيسة فكان شرحه هذا يستشهد به خلال القرون الوسطي دائماً.

ويعتبر شيشرون أب الفلسفة السياسية في روما ولكاتب السياسي الأول فيها، تزامنت حياته مع تراجع وسقوط الجمهورية الرومانية، كان شخصية مهمة في العديد من الأحداث السياسية المهمة في زمانه، وتعتبر كتاباته مصدراً قيماً للمعلومات عن تلك الأحداث.

ABSTRACT

Marcus Tullius Cicero, the distinguished Roman writer and orator of Rome, the owner of a huge production is considered a reference model for Latin expression, fortunately we have reached a large part of it. A fickle opportunist and a malleable instrument of the monarchy, but at the same time the bridge across which we crossed a side of Greek philosophy, and though he was an accomplished orator, successful lawyer, consul, and philosopher, Cicero believed his political career was his most important achievement.

The greatest contribution that Cicero made to political thought was his explanation and analysis of the theory of the Stoics in natural law, and from him these ideas were transmitted to the West, which was its main reference until the nineteenth century AD. Always during the Middle Ages.

Cicero is considered the father of political philosophy in Rome and the first political writer in it. His life coincided with the decline and fall of the Roman Republic. He was

an important figure in many important political events of his time, and his writings are a valuable source of information on those events... .

المقدمة

لم يكن للرومان اهتمام في بداية حياتهم بالآداب والفنون، بل كان يسيطر عليهم الطابع العلمي والعسكري، ولم يكن لهم من المرونة العقلية ما كان لليونان فظل الأدب الروماني يتمثل في محاولات ساذجة حتى اتصل الرومان اتصالاً قوياً باليونان.

إن الأدب الروماني يدين في الشكل وفي بعض مادته ومميزاته إلى الأدب اليوناني، فقد تأثرت غالباً جميع فروع الأدب الروماني بآداب اليونان، ومع ذلك فإن كتابات الرومان ليست نسخاً أصلية مما كتبه اليونان وإنما مافعلوه هو أنهم اقتبسوا الأدب اليوناني وكيفوه بحيث أصبح عملهم يختلف عن عمل مماثليهم من الإغريق ويرجع ذلك إلى طبيعة اللغة اللاتينية ، والى نوعية السلوك الروماني وقيمه الخاصة مثل الورع وهي عاد احترام وولاء للآلهة والتقاليد، وقيمة عزة النفس والاعتزاز بالكرامة والاستقامة والجلد والثبات فيما يوكل إليه من الأمور.

ويرجع ذلك إلى عدة فلاسفة كان أبرزهم على الإطلاق شيشرون حتى اصطلح على تسميت الفترة الأولى من العصر الذهبي بفترة شيشرون، والتي تمتد من حوالي70 أو 82ق.م، وحتى عام 43ق.م، وربما كانت شهرة شيشرون وغزارة إنتاجه هي السبب في تسمية الفترة باسمه، لأنه في شخصية هذا الخطيب وحده بلغت مسيرة التطور الأدبي اللاتيني إحدى قممها الشامخة.

وتميز العصر الشيشروني بازدهار النثر اللاتيني، على يد شيشرون لأنه أرتبط بالحياة السياسية، وفيه تطورت البلاغة وارتفعت وبلغت درجة كبيرة من الكمال ، فلقد ابتعد الشعراء بعيداً عن ساحة الأحداث السياسية بينما شارك كتاب النثر الخطابي والتاريخي، وتفاعلوا مع مجريات الأحداث السياسية اليومية في الفوروم، وهي مركز الحياة الرومانية العامة اليومية التي كان يقام فيها الأسواق، وقد أكد شيشرون فكرة التواصل بين الأجيال ،بل إنه لعب دور الوسيط بين أقطاب السياسة المتطرفين في تناقضاتهم . وحتى بعد موته ترك من الفكر والقول ماقدم للفترة الجديدة صيغاً مقبولة رسم لها المسار الذي يمكن أن تسير عليه.

اسمه شهرته ومولده وتعليمه واهم الوظائف التي تقلدها :

ولد ماركوس توليوس شيشرون حوالي 3 يناير106 ق.م في مدينة اربينوم **(Arpinum)** التي تبعد عن روما بنحو ستين ميلاً تجاه الجنوب ودخلت تحت السيطرة ونفوذ الرومان حوالي عام 305 ق.م ومنح سكانها بعض حقوق المواطنة الرومانية وبعد ذلك منحوا حق المواطنة الكاملة **(Civitas Romana)** حوالي عام 188 ق.م. (أحمد عتمان، 1995).

وكان لوالد شيشرون من الثروة ما يكفيه ليعلم ابنه تعليم يستطيع أن يناله في ذلك الوقت، فاستأجر الشاعر اليوناني أركياس (**Archias**) ليعلمه الأدب واللغة اليونانية ثم أرسله ليدرس القانون مع كوينتوس موسيوس اسكيفولا (**Quinuts Mucius Scaevola**) أعظم رجال القانون في عصره (ول .ديورانت ، 2001) .

وكانت أسرة شيشرون من العائلات الريفية الميسورة الحال وكان والده يملك أرضاً زراعية كبيرة مكنته من جمع ثروة جعلته يصبح عضواً في طبقة الفرسان (**Equitatus**) ومع ذلك حافظت عائلة شيشرون على طباعها الريفي كما أن والد ماركوس شيشرون يميل إلى الأدب أكثر من اهتمامه بالزراعة، وكان يقضي معظم وقته في القراءة والاطلاع لذلك استقر في كاريناي (**Carinae**)بروما واتخذ له منزلاً بها لكي تتاح الفرصة لولديه شيشرون وكوينتوس (**Quintus**) الذي كان يصغر شيشرون بأربع سنوات لنيل قسط من التعليم الراقي في روما (محمد رضا قطب علام، 2006)، وتأثر ماركوس بوالده الذي أورثه الاهتمام بشئون الحياة العامة الذي كان أحد القائمين بإدارة وتنظيم شؤون مدينة أربينوم مسقط رأس ماركوس, حيث كانت هذه المدينة لها إدارة بلدية محليه (**Municipium**)،وكانت تتبع أسلوب الإدارة الرومانية في بعض الجوانب، ولكنها مع ذلك كانت تتمتع بالاستقلالية في الإدارة بصفة خاصة وقد كرس ماركوس نفسه للدفاع عن المظلومين والضعفاء خاصة سكان الولاية بالرغم من إخلاصه للجمهورية القديمة إلا أنه لم يتورع في الكشف عن فضائحها ويزيح الستار عن الجرائم المالية والأخلاقية، وكان نابغاً وشجاعاً وهذا أكسبه حب الطبقات الوسطى والدنيا (Frans, B,1966) .

أرسل شيشرون إلى روما وهو صغير، ليدرس الأدب والبلاغة والفلسفة، ولهذا تلقى شيشرون جزءاً من تعليمه مع أخيه كوينتوسQuintus ،وكان ديودوتوس الرواقي هو الذي علمه المنطق، وقد وقع شيشرون تحت تأثير فيلون الأكاديمي فأزال تدريجياً الأثر القوي الذي كان لفلسفة أبيقور عليه في يوماً ما، تلك الفلسفة الجذابة التي تلقاها في محاضرات فايدروس. ولكي يدرس .قانون اتصل شيشرون بآل سكايفولا. وقد وجهته دراسته في الأدب إلى الأدب الكلاسيكي اليوناني وإلى القصص اللاتنية القديمة والملاحم القديمة (ج.و.دف،1964).

ارتدى شيشرون معطف الرجولة (**Toqavirilis**) عام 91ق.م احتفالا ببلوغه سن الرشد (الخامسة عشر)، واشترك في الحرب الأهلية الإيطالية التي نشبت بين روما والمدن الإيطالية، وخلال عام 89ق.م خدم تحت قيادة القنصل بومبيوس (**Pompeius**) والد بومبيوس العظيم (**Pompeiusmagnus**) وكانت هذه أول تجاربه في الحياة العسكرية (فايز يوسف محمد، 1997).

واستمع في شبابه إلى ماركس أنطونيوس ولوكيوس كراسوس وهما من أبلغ الخطباء في ذلك الوقت، وألم بمذاهب المدارس الفلسفية الكبرى، وآثر الرواقية على الأبيقورية وآثر الأفلاطونية على المذهبين الآخرين (عبد اللطيف أحمد علي، 1970).

بدأ شيشرون يمارس المحاماة وكان يبلغ من العمر حوالي خمسة وعشرين عاماً وأول قضية ترافع فيها ماركوس كانت قضية الدفاع عن كونيكتوس **(quincio)** حوالي عام 81 ق.م، كما قبل بشجاعة أن يدافع عن أحد الأشخاص الذين كان رجال سولا يهددونه دون أن يخاف شيشرون من انتقام سولا (أحمد عثمان، 1995) ، حيث كان حكم الإرهاب الذي أقامه سولا على أشده, أما أول قضية جنائية (**Causa Puplica**) أكسبته شهرة عظيمة في روما وأظهرت مواهبه الخطابية وقدرته البلاغية هي في الدفاع عن سيكتوس روسكيوس أمرينوس **Pro. Sex. Roscio. Amerino** وكان شيشرون يتفاخر دائما بشجاعته؛ لأنه تعهد بالدفاع عن سيكتوس الذي كان متهماً بقتل والده وهاجم أهم شخصية من أعوان سولا إذ كان مبتغاة الحقيقي هو مهاجمة سولا نفسه (plutarch ,Cic,10).

سافر شيشرون سعياً وراء المعرفة والثقافة إلى بلدان عديدة، ودرس الفلسفة والبلاغة في مدارس أثينا ورودس وآسيا الصغرى ثم بدأ يتخصص للعمل في مجال القانون.وحوالي عام 79-77 ق.م ذهب شيشرون إلى مدن الإغريق ومنطقة بحر إيجه سعياً وراء المزيد من المعرفة والثقافة ،وتعرف في أسيا على أهم خطبائها ودرس في أثينا الفلسفة على يد انتيوخوس **Antiochus**وزينون **Zeno** ودرس البلاغة على يد معلم البلاغة ديمتريوس **(Demetrius)** وكذلك درس في رودس **Rhodo** الفلسفة على يد بوسيدونيوس **(Poseidonius)** مثلما تتلمذ على يد معلم البلاغة ابوللونيوس موللو **(Apollonius Molo)** الذي دربه على فن الإلقاء وعلمه مراعاة أخطاء الكلام، وخلال سفره إلى بلاد اليونان؛ لعله سافر إليها فراراً من غضب سولا عاد شيشرون إلى روما (احمد عثمان، 1995) ، وتزوج تيرنتيا(**Terentia**)، وقد أنجبت له ابنة اسمها توليا**(Tullia)** وابنا اسمه ماركوس، وكانت توليا محببة لديه كثيراً، طلق شيشرون زوجته تيرنتيا عام 46ق.م، عقب وفاة ابنته توليا بعد زواج دام ثلاثين عاماً، وتزوج من شابة صغيرة ثرية تدعى بوبيليا**(Pomponia)** التي عاش معها فترة قصيرة ثم طلقها هي الاخرى بدون سبب مؤكد، ومن الأرجح أن السبب في ذلك يرجع لاضطرب أعصابه وتوترها نتيجة لفقدانه ابنته توليا التي كان يحبها حباً جماً، وكذلك بسبب الأحداث السياسية الجسام التي عاصرها واشترك فيها (محمد رضا قطب ، 1966).

وسرعان ما أخذ نجمه يلمع في سماء الأدب في روما وبرز كأحد الخطباء القلائل الذين ذاعت شهرتهم في الآفاق وكأحد الكَتاب المشاهير (سيد على احمد الناصري، 1976)، وحوالي عام 75ق.م. حيث بلغ السن القانونية التي تخوله الممارسة الفعلية للحياة السياسية وتولي الوظائف الحكومية **((Cursus honorum))** في روما ونجح في الانتخابات التي تقدم إليها لشغل وظيفة كوايستور(مشرف مالي) **(Quaestor)** وهي بداية السلم الوظيفي الحكومي في روما, حيث عين في صقليه ونال حب وتقدير الناس هناك ، وكانت واجباته مرتبطة بالنواحي المالية في هذه الولاية وكانت الأمانة وإنكار الذات هي المؤهلات اللازمة والمطلوبة في الشخص الذي يسعى في شغل هذه الوظيفة, وقد ترك شيشرون أثراً طيباً في نفوس أهل صقلية لدرجة أنهم اختاروه بعد خمس سنوات ليدافع عن قضيتهم ضد كيوس فيرس **(Caius verrs)** عضو مجلس الشيوخ الذي اتهم هو وأفراد من موظفيه ببيع المناصب (فايز يوسف محمد ، 1994) .

كان فيرس حاكماً لصقلية وكانت قضية فيرس من أخطر القضايا التي عرضت أمام محكمة الابتزاز التي كان أعضاؤها طبقاً لإصلاحات سولا من بين رجال مجلس الشيوخ وكان فيرس في الأصل زعيماً شعبياً ديمقراطيا ثم هجر الحزب الشعبي لينضم إلى حزب سولا وثمناً لوفائه كفأه سولا بمنصب البرايتور حوالي عام 74ق. والذي بمقتضاه عينه حاكماً على ولاية صقلية وخلال الأعوام الثلاثة التي قضاها حاكماً على هذه الولاية جمع فيرس أموال طائلة، فكان يقبل الرشاوى ويقاسم جامعي الضرائب ويدير المؤامرات ضد الأغنياء في صقلية ليصادر أموالهم (احمد عثمان،1995)، كما كان يبيع المناصب المدنية والدينية للأغنياء وكان يستثمر أموال الدولة لمصالحه ولنفسه وكان يجمع القمح مجاناً من الفلاحين الصقليين وبأثمان رمزية ثم يشحنه إلى روما ليباع بأسعار السوق هناك، حتى الأعمال الفنية لم تسلم من نهبه سواء على مستوى الأفراد أو المدن الإغريقية الجميلة في صقليه, بل انه نهب المعابد أيضا وكان جزاء كل من يعارضه السجن أو القتل لأنه كان يرشو القضاء ويتلاعب بالقانون لأغراضه الشخصية، وكانت كل أصابع الاتهام تشير إليه، ولكنه أستطاع أن يشتري الدم ويسكت الأصوات (فادية محمد ابوبكر،2011)، ولكن شيشرون الذي عمل مفتشا ماليا أي كويستور في صقلية التقى بالناس وسمع الشكاوي وجمع الأدلة ليقيم الدعوة الشهيرة ضد فيرس، وكانت هذه القضية حديث عصرها لا لأنها قضية ابتزاز لأن الابتزاز كان معروفاً في كل مكان من الولايات الرومانية ولكن لأن المتهم الأول لم يكن المقصود فيرس بل النظام كله بنواقصه وعيوبه، حيث تجمع حول فيرس أصدقائه ورجاله وحاولوا بكل الوسائل تبرئته بل وقام بالدفاع عنه رجل القانون الشهير هورتنسيوس **(Hortensius)** الذي يعد أشهر المحامين وأشهر المحامين وأقدرهم حينذاك، وكان شيشرون يطلق عليه لقب أبو

المحاكم، استخدم كل مهارة لكن عزيمة المدعي العام شيشرون لم تلن، ولما وجد هورتنسيوس أن الأدلة دامغة ترك القضية وذهب فيرس بمحض اختباره إلى منفاه وذلك قبل الانتهاء من نظر القضية، وهكذا لم يعاقب الرجل الذي اختلس من الصقليين الأموال وقتل الكثير، ثم ألقى ماركوس شيشرون خطبته الثانية ضد فيرس ووزعها على الناس فضح فيها الأساليب التي اتبعها فيرس في وسائل الابتزاز (فايز يوسف محمد، 1994).

شغل شيشرون منصب الإيديلية **(Aedilis)** مشرف إداري في عام 69ق.م، ثم في منصب البريتورية **(Practor)** حاكما قضائياً عام66ق.م ، وأسندت إليه رئاسة محكمة الابتزاز وأثناء شغله لهذه الوظيفة وقف شيشرون أمام الجمعية القبلية **(Comitiatributa)** ليدافع عن القانون، الذي تقدم به نقيب العامة مانليوس **(Manlius)** الذي يخول للقائد بومبيوس **(Pompeius)** سلطات عسكرية استثنائية في أسيا الصغرى وتكليفه بقيادة الحرب ضد مثيراديتس **(Mithradates)** (عبد اللطيف احمد علي، 1973) . وفاز أخيراً بالقنصلية عام 63ق.م، مع أنه كان على حد تعريف الرومان رجلاً جديداً **(Novus Homo)** أي لم يسبق لأحد من أفراد أسرته أن تقلد منصباً سياسياً كالقنصلية أو حتى البريتورية.

مؤامرة كاتيلينا:

تقلد ماركوس شيشرون أعلى منصب في روما في يناير63ق.م، وهو منصب القنصلية وأثناء شغله لمنصبه حدث مؤامرة كاتيلينا (لوسيوس سرجيوس كاتيلينا، 2008)، **(Catilina)** لقلب نظام الحكم في روما لأن الدولة الرومانية كانت تعاني من الفساد والظلم وتزعم المؤامرة لوسيوس سيرجيوس كاتيلينا**(Lucius Sergius Catilina)**، وكان اكتشاف مؤامرة كاتيلينا وفضحها والقضاء بمثابة ذروة النجاح السياسي الذي حققه شيشرون. ولكنها ذروة تراجيدية أيضاً، لأنها تمثل نقطة تحول رئيسية في حياته (أحمد عتمان، 1994).

ولسنا نجد ما نعارض به هذه القصص إلا قول شيشرون أن عامة الناس في روما الغوغاء والبائسين الجياع كما يسميهم ظلوا أربع سنين بعد وفاة كاتيلينا ينثرون الأزهار على قبره، أراد كاتيلينا وضع خطه تساعده على ضم عناصر جديدة إلى جانبه عندما أراد إلغاء الديون كلها إلغاءاً تاماً بلا قيد ولا شرط، ويبدو أن كاتيلينا نال عطف يوليوس قيصر ومساندته سراً (سيد أحمد علي الناصري،)،وإن صحت تهم شيشرون له كان قاتلاً متمرساً يجيد فن الإجرام ولكنه كان أيضا رجلا قادراً وذكياً يتمتع بطاقة وقدرة وله تاريخ عسكري حافل بالفخر والانتصارات وله شعبية عارمة بين العامة لا ينافسه فيها سوى يوليوس قيصر، وكان قد اتهم من قبل بالابتزاز والرشوة

وذلك أثناء حكمه لولاية أفريقيا بدرجة برايتور حوالي عام 67ق.م،لكنه برئ من هذه التهمة وعاد إلى روما ليرشح نفسه للقنصلية ضد شيشرون وفي أثناء الحملة الانتخابية فسر سبب سلوكه الأهوج وباندفاعه وحديثه عن إلغاء الديون فضلاً على أن سوء سمعته في قضية الرشوة كانت قد سبقته إلى روما حيث سقط في الانتخابات وكسب شيشرون بالأغلبية (فادية محمد ابوبكر، 2011).

استطاع شيشرون أن يكشف النقاب عن مؤامرة كاتيلينا قبل أن تنفذ والتي كانت تهدف إلى قتل القناصل وأعضاء مجلس الشيوخ، وحرق المدينة بأكملها وإثارة القلاقل في ايطاليا، ويرجع سبب هذه المؤامرة إلى فشل كاتيلينا مرتين في انتخابات القنصلية، وقد اعتقل ماركوس شيشرون زعماء المؤامرة الذين كانوا موجودين في روما وكانت مهمتهم هي إثارة الشغب والحرق والقتل في المدينة (محمد رضا قطب علام، 1998) ، تمهيداً لوصول كاتيلينا ومعه جيشه الذي سيقوم بجمعه وتجهيزه، حيث أصدر ماركوس شيشرون أوامر بإعدامهم بقرار في مجلس الشيوخ وكذلك استطاع شيشرون القضاء على جيش كاتيلينا في موقعة بيستوريا **(Pistoria)** بموجب القرار النهائي الذي أصدره مجلس الشيوخ **(Senatus Consultum Ultinum)** حوالي عام63 ق.م. (عبداللطيف احمد على).

كان شيشرون من رجال الفكر لا من رجال العمل فقد أدهشه واثر فيه ما أظهره من المهارة والشجاعة في القضاء على الفتنة الصماء ومن أقواله في مجلس الشيوخ " أني لا يخيل إلي أن تدبير هذا العمل العظيم يتطلب حكمة فوق حكمة الآدميين، ولكنه قال أن حفظ روما أعظم من تشييدها ولقبه مجلس الشيوخ بأبي الوطن **(Pater Patriae)** ويقول شيشرون عن نفسه انه لما اعتزل منصبه حوالي عام63 ق.م. قدمت له جميع الطبقات ذوات الأملاك شكرها ولقبته بالرجل الخالد وسارت من حوله إلى بيته ولم يشارك صعاليك المدينة في هذه المظاهرة ذلك أنهم لم يغفروا له اعتدائه على قوانين روما بقتله المواطنين دون أن يتيح لهم فرصة استئناف حكم الإعدام (محمد رضا قطب علام ، 1998) .

والحقيقة أن فشل مؤامرة كاتيلينا ايطاليا ينا كان راجعاً إلى ما اتسم به أتباعه في روما من عدم التروي، إلا أن هناك جانباً آخراً يجب أن نضعه في الاعتبار، وهو أن الأحوال في ايطاليا كانت مستقرة، وكان هناك شعوراً عاماً بعدم الرغبة في إعادة أيام سولا، ولكن رغم هذا فان مؤامرة كاتيلينا وما ترتب عليها قد لعبت دوراً هاماً في الأحداث فقد أعطت الفرصة لبومي لكي يعود إلى ايطاليا في ثوب المنقذ والواقع أن الفضـــل الأكبر في إفشال مؤامرة كاتيلينا إنما يـــرجع

إلى شيشرون، لـذلك تقـــدم كاتوللوس إلى الســـناتو باقتراح يقضي بمنـــح شيشرون لقب " أبـــوالوطن" (أبو اليسر فرح)**(Pater Patriae)** .

الصراع مع حكومة الائتلاف الثلاثي الأول والثانية:

أجبرت حكومة الائتلاف الثلاثي الأولى **(trium virata)**،التي أقيمت حوالي عام 60ق.م بين القادة الرومان الثلاثة وهم **(**ماركوس بومبيوس وماركوس كراسوس ويوليوس قيصر) شيشرون للذهاب إلى المنفى لأنها قررت التقليل من شان أعضاء مجلس الشيوخ، وكان في مقدمتهم ماركوس شيشرون الذي كان يعرقل دائما خططهم ومشاريعهم وطموحاتهم السياسية ويعطلها (Dio Cassius,His) وعندما اقترح نقيب العامة كلوديوس بوبليوس بإيعاز من رجال الحكم الثلاثي حوالي عام 58 ق.م،والذي كان شيشرون قد خاصمه عام 61ق.م. عندما اتهمه بالزنا وهو المحرك الرئيسي بوصفه نقيباً للعامة لمشروع إحياء قانون قديم يقضي بنفي كل من أعدم مواطناً رومانياً دون محاكمة، وانتاب ماركس شيشرون الخوف والفزع لأن صديقه بومبيوس رفض مساعدته لذلك انسحب في هدوء متسللاً هارباً من المدينة قبل أن يحاكم بهذا القانون الجديد، وانطلق هارباً إلى منفاه في سالونيك **(the ssalonik)** في بلاد اليونان وعرض عليه حاكم مقدونا **(Macedoni)** الحماية والمساعدة (محمد رضا قطب، 2006) فاستصدر كلوديوس قراراً غير دستوري بنفي شيشرون نفياً رسمياً وسهل ذلك على رجال كلوديوس أن يدمروا منزل شيشرون فوق تل البلاتين، وأن يستولوا على جزء منه لإقامة معبد الحرية عليه، ودمرت كذلك مزرعة شيشرون الريفية في توسكولوم (أحمد عثمان،1994)،وكان هذا القانون يعتبر بمثابة إعادة وتأكيد لقوانين بوركيوس الخاص بحق الاستئناف التي صدرت حوالي عامي 199-198ق.م،نصت على عدم جلد أي مواطن روماني **(VERBERATIO)** دون إعطائه فرصه استئناف الحكم وكانت عبارة أنا مواطن روماني **(CIVIS ROMANUSSUM)** تخول للمرء حق المحاكمة في روما نفسها وأن يوليوس قيصر قد أوعز إلى نقيب العامة التربيون كلوديوس اقتراح ذلك القانون من اجل التخلص من شيشرون الذي كان يمثل عقبة أمام آماله وأحلامه لتحقيق أمجاد عسكريه شخصية ؛ لأن شيشرون سبق وأن عارض ترشيح قيصر لقنصليه عام59 ق-م ولكن قنصلى عام 58 ق.م وهما بيسو**(piso)** وجابينوس **(gabinius)** رفضا التدخل من أجل مساعدة شيشرون (سيد أحمد على،1976).

وبمساعدة بومبيوس عاد شيشرون إلى روما بقانون صدر في 4 أوغسطس سنة 57ق.م، واستقبل بالترحاب في روما (فايز يوسف محمد، 1997) وأعاد مجلس السناتو إلى شيشرون ممتلكاته المصادرة، وأعاد بناء منزله وفيلته على نفقة الدولة بالرغم من تحدي كلوديوس وأخافته للعمال القائمين على عملية إعادة البناء (محمد رضا قطب علام، 2006) .

وعندما اندلعت الحرب الأهلية بين قيصر وبومبيوس انضم شيشرون إلى بومبيوس بعد بعض التردد، ولكنه لم يشارك في معركة فارسالوس**(Pharsalus)** التي انتصر فيها قيصر وبعد هزيمة بومبيوس حصل شيشرون على عفو من قيصر (علي عبد التواب علي، صلاح رمضان السيد ،1999).

وفي حوالي 43 ق.م قام ائتلاف ثلاثي ثاني بين (اوكتافيوس وانطونيوس وليبدوس) وهذا الائتلاف قام بعد موت يوليوس قيصر، وكان على أساس قانوني عكس الائتلاف الثلاثي الأول الذي كان سرياً وخاصاً حيث اصدر احد الترابنة قانون حوالي عام 43 ق.م يجعل منه ائتلافاً شرعياً، ويعرف هذا القانون بقانون تيتوس**(lex titius)** ويسري مفعوله لمدة خمس سنوات قابله للتجديد،وبمقتضى هذا القانون منح هذا الائتلاف سلطة الامبريوم، وحق ترشيح القناصل والموظفين دون اللجوء إلى موافقة مجلس الشيوخ، كما قسم القواد الثلاثة الولايات الرومانية بينهم فمنح انطونيوس ولايات بلاد الغال بينما منح لبيدوس ولاية غاليا التربونية وولايتي اسبانيا القريبة والبعيدة، أما اوكتافيوس فقد حكم ولايات سردينيا وصقليه وإفريقيا (محمود السيد، 2007) حاول أعضاء هذا الائتلاف تحييد الدور السياسي والتخلص من رموز الجمهورية، وبدأت الحكومة في نشر قوائم تتضمن مصادرة الأموال والأراضي وهذه القوائم شملت ثلاثمائة عضو من أعضاء مجلس الشيوخ وحوالي ألفين من رجال طبقة الفرسان وكان على رأس قوائم المصادرة شيشرون عدو ماركوس انطونيوس (علي عبد التواب، 2004)، وعند هروب شيشرون لقيه رجال الحكومة المرسلين لقتله وقطعوا رأسه وبتوجيه خاص من انطونيوس قطعوا أيضاً يديه، واتوا انطونيوس برأسه في 7 ديسمبر عام 43 ق.م (بلوتارك" بلوطرخوس ، 2010).

وبالرغم من أن شيشرون هرب عائلته فقد فضل الموت مع الجمهورية التي احبها ودافع عنها على الالتحاق بعائلته والنجاة وحمل إلى روما فوضعه انطونيوس على الدكة**(rostrum)** نفسها التي كان شيشرون يقف عليها، وجاءت زوجة انطونيوس فولفيا **(fulvia)** وشكت مثقاب في اللسان الذي هجا زوجها بفصاحته النادرة (سيد أحمد على الناصري،1976).

مؤلفاته وأعماله:

وكانت جميع أفكار شيشرون وتأملاته وأرائه السياسية مستمدة من الفلسفة الإغريقية التي درسها وتوغل في دروسها وشرب من منابعها وخاصة فلسفة أفلاطون ولكن كان يوجد اختلاف بينهما يتضح من أن ماركوس لم يكن فيلسوفاً إغريقياً يعيش في برج عال ومستغرق في تفكيره وتأملاته ويحلم بتطبيق أفكاره بل كان رجلاً سياسياً حاول تطبيق أفكاره السياسية وكانت فكرة الوفاق بين الطبقات **(Concordia Ordinum)** تمثل الركن الأساسي الأول لبرنامجه السياسي (محمد رضا قطب علام، 1998) ويمكن أن نقسم مؤلفاته إلى أربعة أقسام:

أولاً: الخطابة:

وهو خطيب سيطر تماماً على كل نثر العصر الأخير من الجمهورية[1] ولقد اكتسب شيشرون شهرته الخالدة ومجده السرمدي بوصفه خطيب روما المفوه، بل صار يضرب به المثل في الفصاحة والبلاغة حيث وصلتنا من شيشرون 58خطبة، وبعضها غير كامل، وفقدت 48 خطبة وهذه الخطب والرسائل الشخصية تحتوي على كم كبير من المعلومات ذات القيمة الكبيرة والتي تغطي حقبة مهمة من تاريخ الجمهورية الرومانية (حسين الشيخ، الرومان،2004)

كان شيشرون يستمع في شوق وانتباه إلى المحاكمات والمناقشات التي تدور في السوق العامة وسرعان ما أتقن الفنون والأساليب الممتعة في الخطب القانونية، وقد قال في إحدى المناسبات من أراد النجاح في القانون فعليه أن يتخلى عن جميع مسراته ويتجنب كل ضروب اللهو ويودع التسلية والألعاب والطرب أكاد أن أقول أن عليه أن يقطع صلاته بأصدقائه. كما كتب خطاباته الأدبية الشهيرة التي لها قيمة تاريخية لأنها مذكرات ويوميات لسنوات هامة من التاريخ الروماني وخطاباته مرآة تعكس عواطفه وأحاسيسه ومناطق القوة ومناطق الضعف في شخصيته وتعطينا صورة مثالية للشخصية العظيمة في شجاعتها وأمانتها بشكل لم نعرفه من قبل (محمد فايز يوسف،1997) .

كان شيشرون يلقي خطبه بحدة بالغة صوتاً وحركة بدنية حتى أن صحته قد تأثرت. وبعد زيارته لرودس ومقابلة مولر تعلم شيشرون ضبط النفس ومع ذلك كان شيشرون يتمتع بحماسة الممثل ويعيش اللحظة التي يخطب فيها، حتى أن كوينتليانوس سماه" ذلك لمعبر العظيم عن قلوب الناس"، وفي الحقيقة أستغل شيشرون مهارته بممثلين مرموقين مثل ايسوبوس وريسكيوس فدرباه على الالقاء الدرامي. وهكذا يعود نجاح شيشرون كخطيب إلى امتلاكه عدة مواهب منها الدهاء وروح الدعابة حتى أن قيصر سماه " رائد ومبدع الفصاحة" (فؤاد شرقاوي، 1970).

ثانياً: الأعمال الفلسفية:

في فترة الاعتكاف واعتزال السياسة تحت حكم الدكتاتور يوليوس قيصر، وبعد موت ابنته توليا، سنحت لشيشرون الفرصة أخيراً لكي يعالج موضوعات فلسفية كان يتوق للكتابة عنها منذ مطلع الشباب، ولم يسعفه الوقت فقد تأثر في شبابه بالفيلسوف الأبيقوري فايدروس140-70ق.م، وتأثر كذلك بفلاسفة الأكاديمية فيلون من لاريسا160-80 ق.م، وأنطيوخوس العسقلاني ونهل من مباديء الرواقية على يد أستاذه بوسيدونيوس 135-51ق.م (أحمد عثمان، 1995)،وفي عام 54ق.م، تقريباً كتب شيشرون محاورته عن الجمهورية**(DeRepublica)** ، ونشرها حوالي عام 51ق.م، وتقع في ستة كتب،لم تصلنا منها سوى أجزاء من فصوله الستة، ويحدثنا شيشرون عن نظام الحكم الامثل، والمواطن الأفضل، وحقوق الإنسان، أما كتابه عن القوانين **De (Legibus)**،فقد وصلتنا منه ثلاث أجزاء،يتناول فيها شيشرون القانون الطبيعي ن والقانون الإلهي، وقانون الوظائف العامة، ويقال أن الكتب المفقودة تتناول قانون الحاكم ونظام التعليم (فؤاد شرقاوي، 1970).ونشر شيشرون مؤلفه تناقضات الرواقيين أوائل عام 46ق.م ويعد هذا العمل مقدمة لبقية كتاباته الفلسفية، فبعد إنجاز هذا العمل شعر شيشرون بالحاجة الملحة لإثبات وجوده مؤلفاً ومفكراً فلسفياً وهذا مايتضح من مؤلف عن الواجبات حيث يعترف بضحالة معرفته الفلسفية (أحمد عثمان، 1995)،أما عن فن التنبؤ **(DeDivinatione)** الذي يصر فيه على ضرورة التفرقة بين الديانة والخزعبلات للقارئ فرصة التعرف عن قرب على عالم العرافة والنبوءات، وهنا لا يظهر شيشرون أية بادرة للتعاطف مع الرواقية وبعد تأكيد اعتقاده بوجود كائن إلهي، يقرر أنه من الأفضل الحفاظ على الطقوس التقليدية والشعائر المعتادة والذي نشر فور اغتيال يوليوس قيصر ففي الكتاب الأول يطرح الفكرة الرواقية التي تحاول تبرير العرافة على أسس فلسفية، وتدحض هذه الفكرة في الكتاب الثاني، وآخر أعماله في الأخلاقيات عن الواجبات **(De Oficiis)**، الذي انتهى منه في نوفمبر 44ق.م، وأهداه إلى ابنه ماركوس الذي كان يدرس في آثينا آنذاك ويرسم فيه منهجاً قويماً لسلوك المواطن الشريف ولقد وجد هذا المؤلف بصفة خاصة شعبية كبيرة بين المسيحيين الأوائل (أحمد عثمان، 1995)، أما عن الخطيب فهو مجموعة من المحاورات التي تشبه المحاورات الأفلاطونية تقوم بمهمة المقدمة لدراسة الخطابة وتشرح المسار التعليمي العام لنجاح الخطيب(عبد العاطي شعراوي، 1999).

وكان شيشرون شديد الأثر بالتعاليم الرواقية كما هو واضح من كتاب عن غايات الأخيار والأشرار**(De Finibus Bonorum Malorum)** وفيه يطرح شيشرون كافة النظريات حول الخير الأسمى مثل الرواقية والأبيقورية ويلاحظ انه يتعاطف مع الرواقيين، ويظهر تأثرشيشرون

بالتعاليم الرواقية في مؤلف آخر هو مناقشات توسكولوم **(Tusculanae Disputationes)** التي كتبها حوالي 45-44ق.م وهي عبارة عن خمس محاورات يعالج فيه فكرة الموت والحزن والخوف والعاطفة وكل ما يتصل بالحالة الذهنية وما هو ضروري لتحقيق السعادة وينتهي بالموافقة على رأي الرواقيين إلى أن الفضيلة وحدها تكفي لتحقيق السعادة (فؤاد شرقاوي، 1970).

كما كتب شيشرون عن الشيخوخة**(De Senectute)** في سنة 44ق.م وعن الصداقة **(De Amiciia)** في نفس العام ومؤلف العزاء**(De Consolatione)** بعد وفاة ابنته تواليا لمواساة نفسه و عن القدر**(De Fato)**، الذي لم تصلنا منه سوى شذرات حيث يدافع فيه عن إرادة الإنسان في مواجهة الأقدار، وهو هنا يأخذ موقفاً مخالفاً للقدرية الرواقية (محمد فايز يوسف،1997).

ثالثاً: الأشعار:

اختار شيشرون موضوعات خرافية وتاريخية وعلمية، ومن بين جهوده في صباه قصيدة بونتوس جلاكوس عن صياد السمك الذي أصبح إلهاً من آلهة البحر، كما كتب ملحمة سماها ماريوس**(Marius)** كتبها في صدر شبابه مدح فيها ماريوس وهو من أربينوم مسقط رأس شيشرون، وكتب أيضاً قصيدة بعنوان عن قنصليته**(De Consulatu Suo)** وقص فيها الم المحن التي مر بها بعد عودته من المنفى، ومن قصائده أيضا المفتون بزوجته**(Uxorius)** ونهر النيل **(Nilus)** (علي عبد التواب و صلاح رمضان السيد،1970) .

رابعاَ: الرسائل:

مئات من رسائله بقيت، مع كثير من الرسائل التي أرسلها إليه اصدقاؤه وأقرباؤه وبعضها موجه منه إلى هؤلاء، أنها رسائل من كل نوع: رسائل في التعزية والعواطف والاعتذار والنقد الأدبي والمناقشات الفلسفية (أديث هاملتون ، 1997)، نشرت هذه الرسائل بعد موت شيشرون ، ويبلغ عددها 86رسالة، تحمل طائفة من هذه الرسائل عنوان إلى الاقرباء**(AdFamiliares)** وتقع في 16كتاباً وقد نشرها تيرو**(Tiro)** عتيق شيشرون وأمينه الخاص ؛ وتحمل طائفة أخرى عنوان إلى اتيكوس**(Ad Atticum)** صديقه الحميم منذ الصبا، وتقع أيضاً في 16 كتاباً ولم تنشر الإ حوالي عام 60م؛ وتحمل طائفة أخرى عنوان كوينتوس**(Ad Quintum)** شقيق شيشرون، وتقع في ثلاث كتب، ورابعة بعنوان بروتوس**(Ad Brutum)** وهي في كتابين، وأقدم هذه الرسائل مؤرخ بسنة 68ق.م غير أن الغالبية العظمى منها تنتمي إلى العقد الأخير من حياته، ولا يتحدث شيشرون في هذه الرسائل عن شئونه الخاصة فحسب بل يعرض علينا صوراً متتالية لأقطاب

السياسة في عصره، وأحداثه الجسيمة، والحياة الإجتماعية، والحركة الفكرية، والمعاملات التجارية، وتطاحن الطبقات العليا وغيرها (عبد اللطيف أحمد علي،1973).

الخاتمة

بعد دراستا لموضوع ماركوس توليوس شيشرون المفكر والخطيب والسياسي يتضح لنا الاتي:

- كان شيشرون شخصية فذة متعدد المواهب فقد كان خطيباً رومانياً مفوهاً، ومحامياً باهراً، وسياسياً محنكاً، وسياسياً محنكاً، فهو من أشهر خطباء التاريخ بوجه عام وخطباء الرومان بوجه خاص وفوق ذلك كله مؤلفاً كبيراً، فقد ترجم العديد من الكتب عن الإغريقية، وألف في الخطابة والبلاغة والدين والفلسفة، وهي تغطي حقبة مهمة من تاريخ الجمهورية الرومانية، فهو شخصية ضخمة من الناحية التاريخية، ولكن عظمته من الناحية الأدبية لايمكن أن يوجد لها مثيل.

- كان شيشرون على صلة بجميع الطوائف وملماً بكل الاتجاهات، فهو مرآة عصره، ومؤلفاته سجل حافل بأحداث زمانه، وأخبار السياسة والمجتمع والفكر، فمؤلفاته تبهر الألباب بكثرتها وتنوعها وجديتها ونقاء لغتها.

- استطاع شيشرون خلق اللغة اللاتينية خلقاً جديداً وحولها إلى مرحلة الاكتمال والإتقان حيث تطورت اللغة اللاتينية حيث وسع نطاق مفرداتها وصاغ منها أداة مرنة للتعبير عن الفلسفة وجعلها صالحه لاستيعاب الأدب والعلوم في أوروبا الغربية سبعة عشر قرناً من الزمان فعندما اتسع المجتمع الروماني، اتسعت مشاكله، استلزم الأمر أن تتسع لغته وتتعدد تراكيبها، وتتشكل أساليبها وفق ما يقتضيه النمو العقلي في المجتمع.

- كان شيشرون يفتخر بخطبه ويدرك أن هذه الخطب تهيئ السبيل إلى الأدب الروماني ولم يسعه إلا أن يدافع عن نفسه فكتب عدة رسائل طويلة لخص في بعضها تاريخ البلاغة الرومانية في حوار واضح بارع وضع فيه القواعد التي يجب إتباعها في تأليف الخطب وفى الإيقاع والإلقاء وكان ماركوس يسيطر بمعنى الكلمة على نثر العصر الأخير من الجمهورية وكان أغزر الكتاب اللاتين إنتاجاً فقد كان يستطيع أن يلعب على كل الأوتار حسبما يتفق مع الموقف في خطبته وهو كذلك واضح وسهل في فلسفته وشيق وودود.

- إحتل شيشرون مكانة كبيرة في تاريخ روما الأدبي حتى أن عصره أصبح يسمى بالعصر الشيشروني.

- كرس شيشرون حياته كلها من أجل وطنه وكان نصيراً متحمساً للنظام الجمهوري المحتظر الذي حاول إنقاذه بكل الوسائل وبعث الحياة فيها من جديد وتحمل في سبيل ذلك النفي، ومصادرة الممتلكات، وهدم بيته.

- كانت الآثار التي لحقت بشيشرون نتيجة إحباطه لمؤامرة كاتيلينا سيئة ووخيمة، فقد نال شيشرون جزاءه لأنه وافق وايد قرار مجلس السناتو بإعدام المتآمرين بدون محاكمة.

- كان أعضاء مجلس الشيوخ وطبقة الفرسان والشعب هم الطبقات التي يطمع شيشرون في توحيدها للوصول إلى نوع من الاستقرار الاجتماعي بعد قرون من النزاع وكان يشعر أنهم لو أمكن ضمهم بعضهم إلى بعض لكونوا رأياً عاماً سليماً يقف موقفا صلباً ضد الثوريين غير المسئولين من جهة وضد زعامة أي فرد قد تتطور فتصبح حكماً مطلقاً.

- أراد شيشرون أن يقدم لبني وطنه الرومان أدبا فلسفياً، ربما ليحل محل الأدب الإغريقي الفلسفي

قائمة المصادر:

المراجع العربية:

–أحمد عتمان، (1995)، الأدب اللاتيني ودوره الحضاري حتى نهاية العصر الذهبي، ط2، القاهرة.

- أبو اليسر فرح، محاضرات في تاريخ الرومان، جامعة عين شمس، كلية الآداب، القاهرة، د.ت.

- أديث ماملتون، (1997)، الأسلوب الروماني في الأدب والفن والحياة، ترجمة حنا عبود، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

ج.و. دف، (1964)، تاريخ الأدب الروماني، ترجمة محمد سليم سالم وصقر خفاجة، ج2، مركز كتب الشرق الأوسط.

- حسين الشيخ، (2004)، الرومان، ط3، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية.

- سيد على احمد الناصري، (1976)، تاريخ وحضارة الرومان من ظهور القرية حتى سقوط الجمهورية ، دار النهضة العربية ،القاهرة.

- عبد المعطي شعراوي، (1999)، النقد الأدبي عند الإغريق والرومان، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

- على عبد التواب، (2003)، هوراتيوس والسفينة ،مجلة كلية الأدب ،جامعة القاهرة.

- عبداللطيف احمد علي، (1973)، تاريخ الرومان، عصر الثورة من تبريوس جراكوس إلى اكتافيوس ، دار النهضة العربية ، بيروت.

- ---------- ، (1970)، مصادر التاريخ الروماني، دار النهضة العربية، بيروت.

- فادية محمد ابوبكر ، (2011)، تاريخ الرومان من تأسيس المدينة حتى سقوط الجمهورية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

- فايز يوسف محمد، (1997)، الأدب الروماني في العصر الذهبي، جامعة عين شمس، القاهرة.

- فؤاد شرقاوي، مقدمة في الأدب اليوناني الروماني، د.ن، د. ت.

- محمد رضا قطب علام، (1998)، الخطبة السياسية عند شيشرون في ضوء خطبه الأربع ضد كاتيلينا- بحث كلية الأدب جامعة القاهرة.

- ---------- ، (2006)،الأدب الروماني في العصر الذهبي نماذج من النثر اللاتيني، منشأة المعارف الإسكندرية .

- ---------- ، (2006)،أسلحة الخطابة الرومانية وذخائرها البلاغية، منشأة المعارف، الإسكندرية.

- محمود السيد ، (2007)، التاريخ اليوناني الروماني ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية.
- نجيب إبراهيم طراد، (2008)، تاريخ الرومانيين من بناء رومية إلى تلاشي الحكومة الجمهورية، ط1، دار طيبة للطباعة، القاهرة.
- ول .ديورانت ، (2001)، قصة الحضارة ،المجلد الخامس، دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
Frans ,B.(1966) , A History of the Romans ,bostten.
-Appian ,(1913),Roman History,L.C.L,Translated,by: hoorace ,London.
- Dio Cassius , (1914), History, L.C.L ,Trans ,by: Cary ,London.
- Plutarchus , (1956),Lives vitae ,trans by: frank, L.C.L,London.